مجلة الابداع الرياضي ISSN : 2170-0818 EISSN : 2602 - 5094
المجلد رقم "(12) " / العدد رقم " (01) مكرر الجزء01" – 2021 / الصفحة : 382- 403

دراسة الاستعدادات الوراثية الجينية في إعداد النخبة الرياضية المستقبلية

_ دراسة ميدانية في بعض أكاديميات كرة القدم الجزائرية _

Study Genetic in Preparing the Future Sports Elite

_ Field of Study in Some Algerian Football Academies_

بن عزيز حنان[1]

Ben Aziz Hanane[1]

الجزائر 3/ الجزائر benaziz.hanane@univ-alger3.dz /3

تاريخ الاستلام: 2021/01/08 تاريخ القبول: 2021/03/10 تاريخ النشر: 2021/06/03

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة واقع أكاديميات كرة القدم الجزائرية من حيث عملية الفحص والتشخيص عن الاستعدادات الوراثية الجينية في شكلها الخام لإعداد النخبة الرياضية المستقبلية والتي يمكن أن نعتبرها في هاته الدراسة كنقطة بداية مهمة نحو عملية الاستثمار في العوامل البيئية من حيث التدريب الرياضي وتوفير جل الإمكانيات المادية والتكنولوجية المتطورة التي تساهم في صناعة النخبة الرياضية في كرة القدم وللإشارة أنّ الرياضي الذي يدخل رياضة متأخراً فيها بالفطرة هو استثمار خاطئ في العوامل البيئية، أجرينا الدراسة على عينة تراوحت إلى 51 مدرب رياضي، استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لتقديم تشخيص علمي وكشف مجريات عملية فحص وتشخيص الجينات الرياضية كما هي قائمة في الواقع الرياضي في أكاديميات كرة القدم الجزائرية، كما اعتمدنا في جمع بيانات موضوع الدراسة على طريقة الاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ عملية التشخيص المبكّر عن الجينات الوراثية لا تتطابق مع المعايير العلمية في حين أنّ اختبارات الصفات البدنية والمرفولوجية هي الأكثر استخداما، أما اختبارات الاستعدادات النفسية والعقلية فهي موجودة لكن لا تطبق على أساس علمي في أكاديميات كرة القدم الجزائرية، كما توصي هاته الدراسة بضرورة الكشف المبكّر عن المواهب الرياضية أي في مرحلة مبكرة من عمر اللاعب الرياضي باستخدام الطرق والوسائل العلمية من اختبارات ومقاييس مع تأهيل الاختصاصي المسؤول عن كشفها.

الكلمات المفتاحية : الجينات الوراثية الرياضية_ الاستعدادات الجينية البدنية و المرفولوجية _ الاستعدادات الجينية العقلية والنفسية

Abstract : The current study aims to identify the reality of Algerian football academies in terms of examination and diagnosing of genetic in their raw states for the preparation of future sports elites, which can be seen in this study as an important starting point for the process of investing in environmental factors in terms of sports training, the provision of the most advanced physical and technological potential that contributes to the sports

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة – .

elite creation in football. For the record, an athlete who plays a sport late and instinctively is considered a bad investment in environmental factors, we studied a sample of 51 sports coaches, using the descriptive analytical approach to provide a scientific diagnosis and reveal the course of examination and diagnosis of athletic gene, as it is in Algerian sports football academies. We also used the questionnaire method to collect data for our study. The results of the latter concluded that the early diagnosis of hereditary genes does not meet scientific criteria, while physical and morphological attributes tests are the most widely used; as for psychological and mental preparations tests, they exist, but they are not conducted in a scientific manner in Algerian football academies. The study also recommends the need for prior detection of sporting talents at an early stage of the player's life using scientific methods and means of testing and evaluation; not to mention the training of specialists responsible for detecting them.

Keywords: Hereditary Sports Genes – Physical and Morphological Genetic - Mental and psychological Genetic

*** مقدمة وإشكالية الدراسة :**

تعتبر عملية تشخيص الاستعدادات الوراثية ذات أهمية في مجال اكتشاف الرياضيين الموهوبين في سن مبكرّة، بحيث تساعد هاته التشخيصات المبكّرة في التعرف على الخصائص الوراثية المميّزة للمبتدئين الرياضيين لكونها تساهم بشكل كبير في الاستجابة لمطالب التدريب الرياضي، كما تمكننا من التعرف على بعض المؤشرات الجينية التي تساهم في إعداد مشروع البطل الرياضي المتميّز.

كما تتفق جميع نظريات الشخصية على أن الإنسان كائن حيّ بيولوجي، وأن له طبيعة موروثة، على الرغم من أن حقيقة هذه الطبيعة الموروثة وطبيعة عملها هما في الواقع موضوع جدال، ويكمن الاختلاف الرئيسي بين نظريات الشخصية في التأكيد النسبي الذي يعطى لهذه الطبيعة، فبعض وجهات النظر تعطي وزنا كبيرا للمعطيات البيولوجية ودورها في تشكيل الشخصية، على حين يغفل بعضها الآخر عن عمد القوى البيولوجية ويؤكد على دور العوامل البيئية. (لازاروس، 1993، صفحة 208)

الفطرة التي فطر الناس عليها في تأويل قوله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿الروم الآية 30﴾

فكل إنسان يعمل تجاوباً مع ما خلقه الله شاكله وصاغ شكله وكيانه لذا فهو ميسّر لما خلق له من مواهب فطرية واستعدادات، ولا يكره الإنسان على عمل غير مؤهل له فطرياً، علما أن هذه الفروق موروثة عن الطفرة الوراثية التي أودعها الخلاّق العليم في الجينات الموروثة الكامنة في الكروموسومات الذكرية والأنثوية، بمجموع 46 التي تميز الجنس الإنساني عمن سواه. (الهاشمي، 2017، صفحة 48)

يقرر هذه الحقيقة القرآن الحكيم بقوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ ﴿ سورة الإسراء الآية 84 ﴾ وقوله ﷺ « **كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ** »

فحسب رواد الفكر الفلسفي في القرن التاسع عشر نلتمس ما ينظّر إليه **Friedrich Wilhelm Fröbel (1782_ 1852)** أنّ مرحلة الطفولة المبكّرة تمتلك استعدادات خاصة يمكننا الاستفادة منها ولكننا في اغلب الأحيان لا ندرك ذلك إلاّ في وقت متأخر بعد أن تنقضي هذه الفترة، لذلك يؤكد **Fröbel** أنّه يجب أن يأتي الوقت الذي نجد فيه اختصاصيين ذوي كفاءة علمية وقد استطاعوا أن يحسنوا استغلال الاستعدادات الكامنة في مرحلة الطفولة المبكّرة، لهذا فقد حذّر **فروبل** من مضي الوقت دون أن نعمد إلى استغلال فترة الطفولة المبكرة استغلالا جيدً. (محمود، 2016، صفحة 47_48)

فيما ينظّر إليه " **جون ديوي** " **1963** على دور كل من النمط الفطري والنمط البيئي في تكوين شخصية الفرد، يؤمن ديوي بدور الوراثة لما تمدّ به الفرد من صفات ليست في متناول البيئة ويعتقد بأنّه ليس في وسع العوامل البيئية أن تكسب الفرد التعلم من دون التركيبات الفطرية، وأكدّ على الطريقة البيداغوجية التي تمكن من مساعدة الطفل على إيقاظ استعداداته العقلية. (ديوي، 2010، صفحة 132)

كان قد أكّد المربي " **جان جاك روسو** " على أن الطفل يولد باستعدادات فطرية كما اعتبر **روسو** التربية عملية نمو تنبع من الباطن وتتضمن استخراج الاستعدادات الكامنة لدى الطفل لتنمية كل قواه العقلية والجسمية.

وفي نفس السياق أكدت المربية " **ماريا منتسوري** " التي جاءت أفكارها منسجمة إلى حدّ كبير مع أفكار **جون جاك روسو** في تأكيدها على حرية الطفل بإطلاق العنان لطبيعته، ومن أهم الأفكار التي أثارتها رفضها للتربية التلقينية، وكذا تنمية الطاقات البشرية من خلال استغلال القدرات الكامنة في الطفل.

نلتمس ما ينظّر إليه صاحب نظرية التطور ومبدأ الإنتخاب الطبيعي حول نشأة الإنسان **تشارلزوربرت داروين (1809_1882)** على أنّ الخصائص العقلية والجسمية على حدّ سواء موروثة، وأنّها تطورت من الصراع من أجل البقاء، ولا يمكن أن يحدث تطور بدون ميكانيزم وراثي تنتقل بواسطته السمات البيولوجية من جيل إلى جيل.

(لازاروس، 1993، صفحة 143)

إذن يأتي الطفل الوليد إلى هذا العالم الإجتماعي مزوداً بقدر ملحوظ من الخصائص المزاجية أو الاستعدادات التي تؤثر في كيفية استجابة البيئة الاجتماعية له، كما أن البيئة الاجتماعية تؤثر بدورها في الطريقة التي سيتم بها النضج البيولوجي.

(لازاروس، 1993، صفحة 213)

يتّضح لنا من كل مما سبق أنه لا جدال في حقيقة الوراثة البيولوجية، ولا في العملية الآلية التي تنتقل بها الخصائص الوراثية ، فالمعطيات البيولوجية التي يولد الأطفال مزودين بها تساعدهم في تشكيل شخصياتهم الفردية، وأن كل ما لدى الطفل أو ما سيكون لديه في المستقبل,إنما يرجع إلى الوراثة، فالعباقرة يولدون مزوَّدين بالاستعداد للعبقرية، لكن الجدل يكمن في أي نوع من الاستعدادات يرثها الطفل وبتعبير أخر أكثر دقة ما أثر تلك الاستعدادات الوراثية في نمو الطفل وتقدمه.

فعلى حدّ تعبير **ميخائيل أسعد 2001** فإنّ الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد هو الأساس البيولوجي ومن هذا الأساس تنبثق مقومات الشخصية الأخرى، وبتعبير آخر أكثر دقة فإنّ الاستعدادات الوجدانية تنبثق من الاستعدادات البيولوجية والاستعدادات العقلية تنبثق من الاستعدادات الوجدانية والبيولوجية، والاستعدادات الحركية تنبثق من الاستعدادات البيولوجية والوجدانية والعقلية، والاستعدادات الاجتماعية تنبثق من الاستعدادات البيولوجية والوجدانية والعقلية والحركية. (أسعد، 2001، صفحة 163)

إذن تلعب الوراثة دوراً جوهرياً في جميع هذه العمليات فما الانبثاق في أي ناحية من نواحي الشخصية سوى عمليات تفاعلية فيما بين ما يحمله الفرد في قوامه من استعدادات وراثية وبين المؤثرات البيئية المكيفة لحدوث هذا الانبثاق.

على هذا الأساس نذكر ما يقول كل من Bouchard, Robert M.Malina, Louis Pérusse Claudeسنة **1997** أنّه من أجل فهم الأسس الخاصة بالجينوم البشري ومفهوم علم الوراثة

الذي يكمن أساساً في تفسيرنا لدور العوامل الجينية في اللياقة البدنية والأداء الرياضي. (Claude Bouchard, 1997, p. 15)

بحيث أشار كل من Singer and Janelle سنة **1999** إلى أنّه هناك العديد من الآراء حول مدى تأثير العوامل الوراثية نحو تحقيق عملية التكيّف والاستجابة لمطالب التدريب الرياضي، وأنّ الأداء الحركي يتأثر بالتفاعل المحتمل حدوثه من سهولة التطبيق العملي للتدريبات والعوامل البيئية الخاصة، بينما تعتمد المهارات الخاصة بالرياضيين والقدرات البدنية والصفات الشخصية والقدرة على استيعاب المعلومات والذكاء على العوامل الوراثية ، و أكّد على أنّ المحيط البيئي الرياضي المكيّف يسمح للعوامل الجينية للرياضيين بالوصول إلى أعلى النتائج الرياضية المطلوبة. (Singer, 1999, p. 120)

فيما تشير أبحاث البروفيسور **Sergienko** سنة **1999** إلى أنّ الصفات المرفولوجية للفرد (خليفة، 1957)تعتمد على العوامل الوراثية، في حين تعتمد الوظائف الفيزيزلوجية على العوامل الوراثية والبيئية معاً، لهذا لابد من وجود نظام لانتقاء الرياضيين يعتمد على إجراء دراسات وراثية لأسرة اللاعب الرياضي، وكذا بالنسبة لتحليل الجينات للرياضي وذلك للحصول على إمكانية التوقع بالصفات المرفولوجية الظاهرية والوظائف الفسيولوجية للرياضي. (Sergienko, 1999, p. 120) ، فالمواصفات الجسمية لها أهمية كبيرة فلكل نشاط متطلبات خاصة، كما أن ضمن النشاط الواحد توجد مواصفات جسمية خاصة حتى بالنسبة لمواقف اللعب.(الشيخ، 2019، صفحة 433)

فالمادة الوراثية لدى الخلايا البشرية تنتظم في شكل مجموعات تعمل لتؤدي في نهاية المطاف إلى تشكيل الشكل الظاهري المرفولوجي للفرد، فالمادة الوراثية هي المسؤولة عن تصميم الشكل الداخلي والخارجي للإنسان ووظيفة كل عضو، وكذلك القيام بالسلوكيات المختلفة، وهذا يكفل نجاح إنتقال المادة الوراثية متمثلة في الجينات المعروفة بإختصار ADN فيما بين الأجيال المتلاحقة لنفس النوع، بهذا قد أطلق **ريتشارد دوكنز** على هذه المجموعات الوراثية آلات إستمرار الحياة أو أدوات البقايا Survival machines . (سميث، 2009، صفحة)

نصل إلى القول بأن الاستعدادات الفطرية بمثابة مواد خامة تبنى عليها القدرات والمهارات المكتسبة، وإذا كنا قد أكدنا على أهمية الاستعدادات الوراثية في تكوين شخصية الفرد فإنّ القدرات المكتسبة لا تقل أهمية عنها خصوصا وأنّ هاته الاستعدادات لا تعبر عن نفسها إلاّ عن طريق القدرات المكتسبة بمعنى فيما يبديه الفرد من قدرات تعليمية.

المنارة للاستشارات

إذن فالبيئة لن تفعل إلاّ أن تهيأ لنمو الاستعدادات الموروثة، موسعة بذلك من مجال الفروق الفردية الوراثية، أما أن تهب البيئة للطفل شيئا لم يولد مستعدا له بحكم تركيبه الوراثي، فذلك ما لا ينتظر أن يكون.

ومع دخول القرن الواحد و العشرين تفطن العديد من الباحثين في الميدان الرياضي إلى أنّ اللاعب الذي يدخل رياضة متأخراً فيها بالفطرة هو استثمار خاطئ في العوامل البيئية.

لذا فقد أصبح موضوع دراسة الجينات الوراثية في الميدان الرياضي النخبوي مثار لجدل واسع من الناحية العلمية، لهذا فقد تبنينا فكرة الاعتماد على عملية التشخيص المبكّر عن الاستعدادات الوراثية الجينية في مرحلة مبكرّة من عمر الرياضي قصد الاستثمار في هاته الاستعدادات لإعداد النخبة الرياضية المستقبلية.

فقد أكدّت دراسة قام بها MartineK.V سنة **2000** أنّ اللاعبين الرياضيين الذين لديهم جينات معينة هم أكثر قدرة على الوصول إلى المستويات الرياضية.

(Martinek.V, 2000, p. 35)

كما توصلت أبحاث قام بها Will G. Hopkins سنة 2001 إلى أنّ الإستعداد الوراثي يلعب دوراً هاماً في توجيه الفرد نحو النشاط الرياضي الملائم لطبيعته الوراثية، إذ يمتلك كل لاعب بروفيل موروث يفرض عليه حدود في بناء جسمه وتكوينه، كما تحدد الجينات مدى إمكانية إستجابة اللاعب للأحمال التدريبية، فضلاً عن ذلك فإنّ ديناميكية إرتفاع المستوى الرياضي تتطور مع اللاعب الموهوب الذي يحمل الصفات الوراثية، بينما لا تتطور بدرجة كبيرة مع اللاعب الذي لا يحمل الصفات الوراثية.

(Hopkins, 2001, p. 1)

وفي دراسة قام بها كل من Joseph Baker سنة **2001** توصلت إلى أنّ الجينات مسؤولة عن حوالي نصف الإمكانيات في الأداء البدني بين الرياضيين، ومسؤولة أيضاً عن نصف الإمكانيات عند الإستجابة إلى مطالب التدريب الرياضي، والجينات أهم من التدريب البدني في شرح الإختلافات في الأداء بين الرياضيين وبالتالي كان التعرف على الموهبة وإنتقاء الرياضي المناسب هي مداخل منطقية لخلق رياضيين متميّزين.

(Baker, 2001, p. 1)

ويضيف Will G. Hopkins سنة **2001** في دراسته إلى أنّ الجينات مسؤولة عن 50% من إختلافات الرياضيين في الأداء الرياضي، بالإضافة إلى إحتمالية يوجود للجينات دور في

المنارة للاستشارات

تفسير الفروق الفردية في الأداء بين الرياضيين، وكذلك في إكتشاف المواهب الرياضية.
(Hopkins, 2001, p. 1)

كما توصلت دراسات قام بها كل من الدكتور **حسين حشمت، نادر شلبي** سنة **2003** ، إلى أنّ نسبة مساهمة العوامل الوراثية تصل إلى 50/ من اختلافات الرياضيين فالأداء الرياضي، بينما توصلت دراسة الباحث **David** نقلا عن الدكتور حسين **حشمت** إلى أنّ دور الجينات في تحقيق أعلى المستويات الرياضية لا يزيد عن 20/، وأنّ العوامل البيئية لها نفس أهمية الجينات . (شلبي، 2003، صفحة 56)

كما توصلت دراسة الباحث **عصام عبد الخالق** سنة **2005** إلى أنّ عملية إكتشاف الخامة البشرية الرياضية لممارسة نشاط رياضي معين، هو أول خطوات نحو التفوق على سلم البطولة الرياضية لنوع النشاط الرياضي الممارس، لذلك إتجهت الدراسات والتجارب إلى البحث عن تلك المحددات التي تساعد على إكتشاف ومطابقة إستعددات الفرد وتوجيهه مبكراً نحو ممارسة النشاط الرياضي المناسب الذي يتلائم مع إستعداداته الوراثية ومن ثما توقع مدى تأثير عملية التدريب الرياضي.(الخالق، 2005، صفحة 40)

يشير Giuseppe Lippi, Umile Giuseppe Longo, Nicola Maffulli سنة **2009** إلى أنّ التعرف المبكّر على إستعداد الرياضيين المبتدئين لنوع معين من النشاط الرياضي عنصر حيوي في إعداد البرامج الرياضية، وسيكون من المفيد أيضاً توجيه الناشئين نحو الأنشطة الرياضية الأكثر ملائمة.(Giuseppe Lippi, 2009, p. 37)

ويضيف كل من Giuseppe Lippi, Umile Giuseppe Longo, Nicola Maffulli سنة **2009** إلى أنّ اللياقة البدنية عنصر وراثي قوي تصل إلى 50/ وذلك من خلال بيانات من التصنيف العالمي للرياضيين. (Giuseppe Lippi, 2009, p. 40) فحسب **لطفي طه 2002** فإن تطور القدرات البدنية والنفسية يعتمد على الإستعدادات الوراثية الكامنة الغير ظاهرة والتي تتحول مستقبلا إلى قدرات ظاهرة بإعتماد نظام الإعداد الرياضي.
(الطاهر، 2020، صفحة 399)

إلا أنّنا وجدنا أنّ هذه الأبحاث والدراسات الجد هامة التي عرفت تطوراً واضح المعالم لا تزال دون الانطلاقة السوية التي نعتبرها في بحثنا هذا المنطلق الصحيح لإعداد مشروع أبطال المستقبل، وذلك من خلال عملية الاكتشاف المبنية على فحص وتشخيص العوامل الوراثية المتمثلة في الاستعدادات الفطرية بشكل متعدد الأبعاد في شخصية المبتدئ الرياضي من

المنارة للاستشارات

الناحية البيولوجية والبدنية والمرفولوجية والنفسية والعقلية الذي سيمثل النخبة الرياضية في المستقبل.

من هذا المنظور يمكننا إعتبار إشكالية الدراسة من بين المواضيع التي لم تشهد دراسات تسلط الضوء بشكل هام على أهمية الفحوصات والتشخيصات الطبية البيولوجية والبدنية والمرفولوجية والنفسية والعقلية في شكلها الوراثي بصدد إعداد النخبة الرياضية عند فئة المبتدئين في كرة القدم الجزائرية.

وللإشارة أنّه مثل هذه الدراسات العلمية تسمح للمدربين الرياضيين بالإقتصاد في الجهد والزمن والتحكم في المعاناة المعنوية والتبذير في الوسائل والإمكانيات بهدف ليس فقط تحقيق الأداء الرياضي الرفيع التنافسي المستوى بل كذلك الرضا لشركاء علاقة التدريب الرياضي بين الممارس والمشرف عليها سواء اقتصر ذلك على المدى الزمني القصير أو المتوسط أو البعيد.

إذن من كل مما سبق يبقى الإشكال المطروح فيما هو واقع تشخيص الاستعدادات الوراثية الجينية بشكل متعدد الأبعاد في شخصية الرياضي (البيولوجية والبدنية والمرفولوجية والنفسية العقلية) في الأكاديميات كرة القدم الجزائرية لإعداد النخبة الرياضية ؟

الفرضية العامة

تشخيص الإستعدادات الوراثية الجينية بشكل متعدد الأبعاد في شخصية الرياضي (البيولوجية والبدنية والمرفولوجية والنفسية العقلية) في أكاديميات كرة القدم الجزائرية لإعداد النخبة الرياضية لا ترقى إلى المستوى العالي المطلوب.

الفرضيات الجزئية

1_ تشخيص الجينات الوراثية في أكاديميات كرة القدم الجزائرية لإكتشاف النخبة الرياضية لا يتطابق مع المعايير العلمية.

2_ إختبارات تشخيص الصفات البدنية والمرفولوجية (الإستعداد التخصصي) في أكاديميات كرة القدم الجزائرية الأكثر إستخداماً.

3_ إختبارات الإستعدادات النفسية والعقلية في أكاديميات كرة القدم الجزائرية لا تطبق على أساس علمي.

أهداف الدراسة وأهميتها :

_ معرفة ما إذا كانت هناك فعلاً مخابر تقوم بالقياسات والفحوصات المبكّرة وتطبيق الإختبارات الخاصة بالجينات للمبتدئين الرياضيين .

_ معرفة ما إذا كانت الأكاديميات والأندية الرياضية تقوم ببروتوكولات تعاون مع المخابر الخاصة بتطبيق الإختبارات والقياسات الجينية والوراثية.

_ معرفة آراء وإتجاهات المدربين الجزائريين نحو أهمية إستخدام الإختبارت الوراثية والجينية للمبتدئين الرياضيين في لعبة كرة القدم .

الجانب التطبيقي :

1- الطرق المنهجية المتبعة :

الدراسة الميدانية :

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على 51 مدرب رياضي في أكاديمية كرة القدم الجزائرية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة ولتزويدينا بتغذية رجعية أولية حول مدى صلاحية فرضيات الدراسة توفيرا للوقت والجهد قبل الشروع باتخاذ قرار نهائي، أجرينا الدراسة في بعض أكاديميات كرة القدم الجزائرية، من بداية شهر أكتوبر 2018 الذي يصادف بداية الدورات التدريبية السنوية إلى غاية نهاية شهر جوان 2019.

المنهج المتبع :

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لكشف مجريات عملية تشخيص الاستعدادات الجينية الوراثية كما هي قائمة في الواقع الرياضي في أكاديميات كرة القدم الجزائرية.

مجتمع الدراسة وعينته :

تمثل مجتمع الدراسة في مدربين ومربيين ومستشارين رياضيين، قمنا باختيار عشوائي للعينة، وللإشارة أن عينة الدراسة الاستطلاعية هي نفسها العينة التي أجرينا عليها الدراسة الأساسية التي تراوحت إلى 51 مدرب رياضي.

أداة جمع البيانات :

اعتمدنا في جمع بيانات على طريقة الاستبيان، وقد اعتمدنا في تصميم الأداة وفقا للخصائص الشخصية المناسبة لموضوع الدراسة، وكذا صياغة أسئلة تتلاءم وأهداف الدراسة من خلال الاطلاع على الجوانب النظرية للدراسة حيث استقرا تصميم الاستبيان كاللاتي:

المنارة للاستشارات

يتكون الاستبيان من ثلاثة محاور، المحور الأول متعلق بالفحوصات الطبية، حيث اشتمل (7) أسئلة، والمحور الثاني متعلق بالفحوصات الاستعدادات البدنية والمرفولوجية حيث اشتمل (09) أسئلة، أما المحور الثالث متعلق بالفحوصات العقلية النفسية حيث اشتمل على (09) عبارة واشتمل الاستبيان ككل على (25) عبارة، تم صياغتها بالأسلوب الثابت الايجابي، وهذا حتى يمكن معالجتها وفق الأساليب الإحصائية و السلم المستخدم .

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

استعان الباحثين لصدق أداة الاستبيان، بقياس الثبات و الاتساق الداخلي في عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها 51 مفردة، وذلك بحساب معامل الثبات ومعاملات الارتباط.

ثبات أداة الدراسة :

اعتمدنا في قياس ثبات الاستبيان على معامل **ألفا** كرومباخ كما يوضحه الجدول الأتي:

جدول 1: يوضح اختبارقيم معامل الثبات لمحاورالاستبيان.

ترتيب المحاور	عنوان المحاور	عدد الأسئلة	معامل الثبات
1	الفحوصات الطبية	7	0,89
2	الفحوصات البدنية والمرفولوجية	9	0,78
3	الفحوصات العقلية والنفسية	9	0,85
الثبات العام للاستبيان		25	0,70

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع أسئلة المحاور جاءت بمعامل ثبات أكبر من **60%** وهي درجة عالية من الثبات، كما جاء معامل الثبات للاستبيان ككل **0,70** وعليه فان أسئلة الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات والاستقرار.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة :

_ وجود ارتباط بين الأسئلة (البنود) ومحور الفحوصات الطبية، حيث أن قيمة معامل الارتباط للأسئلة والمحور، محصورة بين **(0,57) (0,90)** بدرجة معنوية **0,00** وهي ذات دلالة إحصائية قوية .

_ وجود ارتباط بين الأسئلة ومحور فحوصات الاستعدادات البدنية والمرفولوجية،حيث أن قيمة معامل الارتباط للأسئلة والمحور، محصورة بين **(0,37)** **(*0,69)** بدرجة معنوية **0,00** وهي ذات دلالة إحصائية قوية .

_ وجود ارتباط بين الأسئلة ومحور الفحوصات العقلية النفسية، حيث أن قيمة معامل الارتباط للأسئلة والمحور، محصورة بين **(0,46)** **(0,84)** بدرجة معنوية **0,00** وهي ذات دلالة إحصائية قوية .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

1- قياس الثبات بالاعتماد على **(alpha de crombch)** .

2- قياس الاتساق الداخلي بالاعتماد على معامل **(Pearson)** .

3- التحليل الوصفي للمتغيرات الدراسة **(statistiques descriptives).**

4- اختبار الفرضيات بالاعتماد على (**one – sample t test**).

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

الجدول2 : يوضح المؤشرات الإحصائية لمستوى الفحوصات الطبية في إعداد النخبة الرياضية في أكاديميات كرة القدم الجزائرية .

للفحوصات الوراثية الاستعدادات الجينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	درجة المعنوية
محورالفحوصات الطبية	1,48	0,38	9,51	50	0,00

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال تحليل البيانات الإحصائية لنتائج الجدول رقم (2) يتّضح لنا أن محور التشخيصات الطبية بلغ متوسطه الحسابي **(1,48)** وقيمة ت المحسوبة **(9,51)** عند درجة معنوية **(0,00)** وعند درجة حرية **(50)** ومستوى دلالة **(0.05)** وهذا يعني أن متوسط درجة استجابة المدربين في هذا المحور أقل من المتوسط الحسابي المعتمد **(2)** مما يستدعي من الباحثة رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية التي تنص على أنّ التشخيص المبكّر للجينات الوراثية في أكاديميات كرة القدم الجزائرية لاكتشاف النخبة الرياضية لا يتطابق مع المعايير العلمية عند مستوى الدلالة **0.05** .

من خلال إطلاعنا على العديد من الدراسات المشابهة التي بيّنت أهمية دراسة الجينات الوراثية في الميدان الرياضي النخبوي، حاولت الدراسة الحالية كشف واقع عملية التشخيص المبكّر في المخابر الطبية عن الجينات على مستوى أكاديميات كرة القدم الجزائرية، ذلك أنّ الأسباب التي تكمن وراء صناعة نخبة رياضية مستقبلية هو اكتشاف الاستعدادات الوراثية في مرحلة مبكّرة من عمر الرياضي، هذا ما تما استنباطه من خلال القراءات النظرية لكتابات بعض المفكرين الغربيين أمثالهم **Fröbel (1782_ 1852)** عن مرحلة الطفولة المبكّرة (مرحلة الكمون) فقد نظّر فروبل إلى أنّ هاته المرحلة تمتلك استعدادات فطرية كامنة يمكن للمختصين ذوي الكفاءة العلمية اكتشافها واستغلالها للاستفادة منها، هذا ما أصبحت تعتمد عليه الكثير من الدول المتطورة بحيث لما تكتشف الخامة البشرية الموهوبة تنمي كل ما يحتاجه البطل الرياضي من جميع جوانبه الشخصية .

استنادا إلى ما توصلت إليه دراسة الباحثين **Will G. Hopkins** سنة **2001**، إلى أنّ الاستعداد الفطري يلعب دوراً هاماً في عملية توجيه الفرد إلى النشاط الرياضي الملائم بناءاً على طبيعته الموروثة، وأنّ الجينات مسؤولة عن نصف الإمكانيات عند الاستجابة إلى مطالب التدريب البدني، والعوامل الوراثية أهم من العوامل البيئية في شرح مستوى الأداء بين الرياضيين، في حين نتائج الدراسة الحالية توصلت إلى أنه لا يوجد مستوى مقبول من التشخيص المبكّر للجينات الوراثية والتي يمكن اعتبارها بمثابة القاعدة الأساسية في إعداد مشروع البطل الرياضي المستقبلي .

وتؤكد دراسة الباحثين **Giuseppe Lippi, Umile Giuseppe Longo, Nicola Maffulli** سنة **2009** أنّ التعرف المبكّر على استعداد المبتدئين الرياضيين لأداء نوع معين من النشاط الرياضي يساعد في إعداد البرامج الرياضية المناسبة بمعنى الإستجابة لمطالب التدريب، وسيكون من الضروري توجيه المبتدئين نحو ممارسة النشاط الرياضي الأكثر ملائمة مع استعداداتهم، لكن كل هذا يبقى مجرد طموح غير موجود في الواقع الرياضي الجزائري على مستوى الأكاديميات الكروية، و يستلزم التعمق فيه أكثر والبحث عنه لفهم الظاهرة وتقديم تشخيصات أكثر موضوعية وعلمية .

كما قمنا بالإعتماد على نتائج دراسات قام بها كل من الدكتور **حسين حشمت، نادر شلبي 2003، 1999 Singer، 2001 Joseph Baker، 2001 Hopkins** التي توصلت إلى أنّ نسبة مساهمة العوامل الوراثية تصل إلى 50/، من اختلافات الرياضيين فالأداء الرياضي، بينما

المنارة للاستشارات

توصلت دراسة الباحث **David** نقلا عن الدكتور **حسين حشمت** إلى أنّ دور الجينات في تحقيق أعلى المستويات الرياضية لا يزيد عن 20/، وأنّ العوامل البيئية لها نفس أهمية الجينات، مما يستلزم ضرورة اعتماد مدربي كرة القدم على العوامل الوراثية في اكتشاف الرياضيين ومن ثما تكييف كل الشروط البيئية الرياضية من حيث عملية التدريب الرياضي المناسبة للوصول إلى صناعة نخبة رياضية مستقبلية .

بالرغم من كل ما توصلت إليه الأبحاث السابقة إلاّ أنّ مدارس التكوين في كرة القدم الجزائرية لم تشهد القيام بفحوصات وتشخيصات علمية وفق ما يميّزها وخصائص وراثية خامة من طرف القائمين على العملية التدريبية، وأنّ العوامل الوراثية التي يمكن اكتشافها من خلال تطبيق بطارية اختبارات الاستعدادات في شكلها الخام والمعمول بها لا تقدم نتائج دقيقة، وأن عملية الفحص الجيني داخل المخابر للرياضيين سواء مع المبتدئين أو المتقدمين لا تزال دون مستوى العلمي المعمول به في أغلب الدول المتطورة علميا وتكنولوجيا هذا ما أتضح لنا من خلال المقارنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية .

للعلم أنه يشترط لصناعة نخبة رياضية في كرة القدم ضرورة الاعتماد على عملية التشخيص المبكّر الجيني الوراثي لكونها تساعد في تحديد الاستعدادات الوراثية وبالتالي في التوقع بالمستوى الرياضي الذي يمكن أن يصل إليه البطل الرياضي وإمكانية استمراره في النشاط الرياضي بمستوى عالي وأن تكون الجينات ناشطة وفعّالة للأداء الرياضي وأن تكون بيئة الرياضي مناسبة ومكيّفة وفقا لعمل الجينات، إلا أن النتائج المستقبلية هي المعيار الأمثل في نجاح عملية الاكتشاف الرياضي.

تعلق الباحثة أنّه يجب على المدربين الرياضيين أن يفهموا بأنه هناك محدّدات موضوعية ومعايير علمية لتحقيق النجاح الرياضي في المستقبل تختلف من رياضي إلى أخر وهى التي تحدد مستوى التفوق الرياضي وتشمل عملية الفحص الجيني المبكّر للاستعدادات الوراثية في شكلها الخام، كما تشير الباحثة إلى أنّ الرياضي الذي يدخل رياضة متأخراً فيها بالفطرة هو استثمار خاطئ في العوامل البيئية.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

الجدول3 : يوضح المؤشرات الإحصائية لمستوى التشخيص للاستعدادات البدنية والمرفولوجية في إعداد النخبة الرياضية في كرة القدم الجزائرية.

التشخيصات الوراثية الاستعدادات الجينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	درجة المعنوية
محور التشخيصات الاستعدادات البدنية والمرفولوجية	2,17	0,22	1,38	50	0,17

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن محور فحوصات الاستعدادات البدنية والمرفولوجية بلغ متوسط حسابي **(2,17)** وقيمة ت المحسوبة **(1,38)** عند درجة معنوية **(0,17)** وعند درجة حرية **(50)** ومستوى دلالة **(0.05)** وهذا يعني أن متوسط درجة استجابة المدربين لهذا المحور قد زاد عن المتوسط الحسابي المعتمد (2) ما يستدعي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن اختبارات الصفات البدنية والمرفولوجية (الاستعداد التخصصي) في أكاديميات كرة القدم الجزائرية الأكثر استخداما عند مستوى الدلالة **0.05.**

إتجهت العديد من الدراسات والتجارب الحديثة إلى البحث عن المحددات التي تساعد على ومطابقة إستعددات الفرد الوراثية وتوجيهه مبكراً نحو ممارسة النشاط الرياضي المناسب الذي يتلائم مع إستعداداته ومن ثم نستطيع أن نتوقع بمدى تأثير عملية التدريب الرياضي، لهذا فقد عمدت الدراسة الحالية إلى وصف واقع أكاديميات كرة القدم من حيث عملية التشخيص للاستعدادات البدنية والمرفولوجية وهذا بالإستناد إلى ما توصلت إليه نتائج كل من **Singer and Janelle** سنة **1999** إلى أنّه هناك العديد من الآراء حول مدى تأثير العوامل الوراثية نحو تحقيق عملية التكيّف والاستجابة لمطالب التدريب الرياضي، وهذا يتوافق إلى حد ما مع ما توصلت إليه نتائج الفرضية الثانية من حيث اهتمام المدربين الرياضيين بالأداء البدني الذي يظهر من خلال اهتمامهم بتطبيق الاختبارات البدنية لكشف مستوى الرياضيين، وأنّ الأداء الحركي يتأثر بالتفاعل المحتمل حدوثه من سهولة التطبيق العملي للتدريبات من خلال تكييف العوامل البيئية الرياضية الخاصة، بينما تعتمد المهارات الخاصة للرياضيين على العوامل الوراثية، و أكّد الباحثين على أنّ تكييف المحيط البيئي الرياضي يسمح للعوامل الجينية للرياضيين بالوصول إلى أعلى النتائج الرياضية المطلوبة .

واستنادا لما ينظّر إليه الباحث سميث تيموثي جولد 2009 حول المادة الوراثية لدى الخلايا البشرية أنها تنتظم في شكل مجموعات تعمل لتؤدي في نهاية المطاف إلى تشكيل الشكل الظاهري المرفولوجي للفرد، فالمادة الوراثية هي المسؤولة عن تصميم الشكل الداخلي والخارجي للإنسان ووظيفة كل عضو، وكذا بالنسبة لأبحاث **Sergienko** سنة **1999** إلى أنّ

المنارة للاستشارات

الصفات المرفولوجية للرياضي والتي نقصد بها في الدراسة الحالية الاستعدادات الخاصة بممارسة نشاط رياضي معين دون سواه فهي تعتمد على الوراثة، في حين تعتمد الوظائف الفيزيزلوجية على الاستعدادات الوراثية والقدرات البيئية المكتسبة، لهذا يؤكد الباحثين على أنه لابد من وجود معايير علمية معتمدة لانتقاء الرياضيين يعتمد على إجراء دراسات وراثية، وكذا بالنسبة لتحليل الجينات للرياضي وذلك للحصول على إمكانية التوقع بالصفات المرفولوجية الظاهرية والوظائف الفسيولوجية للرياضي هذا ما تحاول الدراسة الحالية السعي للوصل إليه من خلال كشف واقع الفحص والتشخيص عن الاستعدادات الوراثية في الأكاديميات الكروية الجزائرية، كما أكدّت دراسة **MartineK.V** سنة **2000** أن الرياضيين الذين لديهم جينات خاصة هم أكثر قدرة على الوصول إلى المستويات الرياضية، بحيث توصلت أبحاث قام بها **Hopkins** سنة **2001** إلى أنه كل لاعب رياضي يمتلك بروفيل موروث يفرض عليه حدود في بناء جسمه وتكوينه، كما يقول الباحثان **فتحي دربال ويعقوب الشيخ** سنة **2020** أنّ المواصفات الجسمية لها أهمية كبيرة فلكل نشاط رياضي متطلبات خاصة، كما أن ضمن النشاط الواحد توجد مواصفات جسمية خاصة حتى بالنسبة لمواقف اللعب وهذا ما يمكن الوقوف عليه من خلال إستخدام مجموعة من الفحوصات والتشخيصات عن طريق تطبيق اختبارات ومقاييس علمية مضبوطة، كما يتفق العديد من المختصين في المجال الرياضي علي أن المواصفات المورفولوجية لها علاقة كبيرة في إظهار مستويات جيدة من الصفات البدنية و ان هناك علاقة بين التكوين الجسماني للاعب و إمكانية الوصول للمستويات الرياضية. (رحيمة، 2020، صفحة 519)

وللعلم أنّ الجينات تحدد مدى إمكانية استجابة اللاعب للأحمال التدريبية، فضلاً عن ذلك فإنّ ديناميكية إرتفاع المستوى الرياضي تتطور مع اللاعب الموهوب الذي يحمل الصفات الوراثية أكثر مما تتطور مع اللاعب الذي لا يحمل الصفات الوراثية، وبناءاً على توصل إليه العديد من الباحثين إلى أن اللياقة البدنية عنصر وراثي قوي تصل إلى 50/ وذلك من خلال بيانات أخذناها من التصنيف العالمي للرياضيين، لهذا اهتمت الدراسة الحالية بالكشف عن مستوى الاهتمام بالعنصر الوراثي.

واستنادا إلى ما توصلت إليه دراسة الدكتور عصام **عبد الخالق** سنة **2005** يمكننا اعتبار أنّ عملية اكتشاف الخامة البشرية الرياضية في سن مبكّرة من عمر الرياضي أول خطوات التفوق على سلم البطولة الرياضية ومن ثم تكييّف كل الشروط البيئية الرياضية من تدريب

وتغذية وإمكانيات خاصة بنوع النشاط الرياضي الممارس، وبالمقارنة مع ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الحالية نجدها لا تتطابق تماما مع نتائج الدراسة السابقة فهي مازالت بعيدة عن الواقع العلمي المعمول به في أغلب الدول المتطورة علميا وتكنولوجيا.

ومن ثم فقد توصلنا إلى أن أكاديميات الكروية تشهد اهتمام من طرف القائمين على العملية التدريبية في فحص وتشخيص الاستعدادات البدنية المرفولوجية كونها الأهم في الوصول بالمبتدئ الرياضي إلى أعلى المستويات الرياضية وتحقيق البطولات الدولية والأهم في إعداد مشروع النخبة الرياضية المستقبلية .

تعلق الباحثة أن عملية التقييم والقياس المعتمدة من طرف طاقم النوادي الرياضية عن طريق بطارية الاختبارات والمقاييس للاستعدادات البدنية المرفولوجية والفسيولوجية فهي جد هامة في عملية الاكتشاف للمبتدئين أبطال المستقبل إلاّ أنّ أساليب وأجهزة القياس لا تزال تقليدية وغير متطورة تكنولوجيا هذا ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية.

وتضيف الباحثة ضرورة استخدام الطرق العلمية في الكشف عن المواهب الرياضية في مرحلة عمرية مبكّرة لأنه هناك علاقة بين سن بداية الموهبة واستمرار عطائها مع ضرورة تحديد السن الناسب لصقلها، وتأهيل الاختصاصين ذوي الكفاءة العلمية المسؤولين عن كشفها، وكل هذا يتوقف على مسؤولية الأندية والأكاديميات الكروية، فالجاهزية البدنية أي الاستعدادات الجسمية في شكلها الخام ليست كل شيء، فهي نعتبرها في هاته الدراسة الخطوة الأولى، لكن بعد ذلك لابد من الالتزام بالتدريب الرياضي العلمي المنظم .

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

الجدول4 : يوضح المؤشرات الإحصائية لمستوى الفحوصات العقلية والنفسية في إعداد النخبة الرياضية المستقبلية في أكاديميات كرة القدم الجزائرية.

الفحوصات الوراثية الاستعدادات الجينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	درجة المعنوية
محورالفحوصات العقلية النفسية	1,71	0,30	6,70	50	0,00

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال تحليل بيانات نتائج الجدول رقم (4) يتضح لنا أن محور التشخيصات النفسية والعقلية بلغ متوسطه الحسابي (1,71) وقيمة ت المحسوبة (6,70) عند درجة معنوية (0,00) عند درجة حرية (50) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن متوسط درجة استجابة

المنارة للاستشارات

المدربين لهذا المحور أقل من المتوسط الحسابي المعتمد (2) ما يستدعي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية التي تنص على أن إختبارات الإستعدادات النفسية والعقلية في أكاديميات كرة القدم الجزائرية لا تطبق على أساس علمي عند مستوى الدلالة 0.05 .

من خلال القراءة النظرية لكتابات بعض المفكرين نذكر أمثالهم Friedrich Wilhelm Froebel، 1852 M. Montissori، 1952 J.Dewey، 1963 Jean-Jacques Rousseau 1958 اللذين أكّدوا على أنّ الطفل يولد وهو مزوّد باستعدادات فطرية كامنة يجب أن تكتشف في مرحلة عمرية مبكّرة من نمو الطفل، وأنه عن طريق التربية البيداغوجية يتم استخراج الاستعدادات الكامنة لدى الطفل وتنمية كل قواه العقلية والجسمية.

يقول الدكتور **ميخائيل أسعد 2001** أننا نجد أنفسنا دائماً نتساءل عن الطفل منذ طفولته المبكّرة ما الذي سوف يكون عليه في المستقبل، وبهذا يكون اللعب في مرحلة الطفولة الوسيلة التي نستطيع أن نرسم بها مستقبل الطفل، فالطفل قد يلعب أدواراً مستقبلية متنوعة يدرب نفسه عليها، وللعلم أنّه في مرحلة الطفولة المبكرة يحدث ما يسميه المحللين النفسانيين باللعب الإيهامي، الذي يكون فيه الطفل متقمصاً للدور المستقبلي الذي يهيئ نفسه لممارسته في المستقبل لكن لن يحصل هذا إلا بعد أن نهيأ له كل الظروف البيئية النمائية التي تؤهله لتحقيق آماله التي ترسمها له طفولته، فالطفل حسب **ريتشارد س.لازاروس 1999** يأتي إلى العالم الإجتماعي مزوداً بالاستعدادات المزاجية التي تؤثر في كيفية استجابة البيئة الاجتماعية له، كما أن البيئة الاجتماعية تؤثر بدورها في الطريقة التي سيتم بها النضج البيولوجي.

كما تؤكد نظرية **تشارلز روبرت داروين (1809_1882)** على أنّ الخصائص العقلية والجسمية على حدّ سواء موروثة، كما تؤكد أبحاث الدكتور **أسعد ميخائيل** سنة **2001** أن الوراثة تمتد إلى آفاق متعددة، فتشمل على الاستعدادات الوجدانية والاستعدادات العقلية والاستعدادات السلوكية لكن جميع تلك الآفاق تتخذ لها مركزاً أو محوراً واحداً تلتف حوله وتنبثق منه وهو المركز البيولوجي، فالموروثات التي توجد على الكرموزومات بالخلايا الجرثومية لا تعدوا أن تكون مقومات بيولوجية تحمل تلك الاستعدادات الوراثية فمن المستوى البيولوجي تنبثق كل المستويات الأخرى من الاستعدادات الوراثية .

المنارة للاستشارات

فالوراثة حسب ما يقول الباحث **Albert Wiggam 1957** هي العامل الرئيسي في تكوين شخصية الطفل، فكل السعادة وكل الشفاء الذي يصيب الفرد في حياته مرده إلى الوراثة والتكوين الأصلي، وكل ما نراه من فروق بين الأفراد ترجع إلى الاختلاف بينهم في تكوين الخلايا التي يولدون بها.

على ضوء التجارب والأبحاث السابقة سعت هذه الدراسة إلى توضيح أنّ عملية تشخيص وفحص الاستعدادات النفسية والعقلية لها أهمية في عملية اكتشاف الرياضيين المبتدئين الموهوبين للممارسة رياضة كرة القدم، وكذا بالنسبة للاستجابة لمطالب التدريب الرياضي لكن لن يتحقق هذا إلاّ بتضافر الجهود من أصحاب الاختصاص من أطباء ومختصين نفسانيين ذوي كفاءة في مجال الإختبارت والمقاييس لهذا يجب اعتماد أفراد الطاقم النادي الرياضي على مجموعة من الإختبارت والمقاييس المقننة بالتنسيق مع شركاء العملية التدريبية من أطباء مختصين في علم الجينات الوراثية لمواكبة التطور الحضاري.

فنظراً لما يميّز رياضة كرة القدم النخبوية من حيث الطاقة الوجدانية مما يستلزم بشكل حتمي امتلاك الاستعداد الوراثي الجيني للتحكم في الانفعالات وضبطها وفق ما يحسن الأداء الرياضي، وتضيف الباحثة أنّ خصائص لعبة كرة القدم الرياضية التنافسية تتسم بإستثارات متداخلة ومعقدة بدنيا وعقليا تتطلب بالضرورة إمتلاك اللاعب الرياضي لإستعدادات وراثية جينية لا تتوقف فقط على الجانب البدني والمرفولوجي بل أكثر من ذلك على العمليات العقلية المتمثلة في الذكاء، الذي يتم فحصه والكشف عنه عن طريق بطارية إختبارات ومقاييس مقننة ومن طرف مختصين هذا ما حاولت الدراسة الحالية الوقوف عليه بحيث توصلت إلى أن إختبارات النفسية والعقلية لا تطبق على أساس علمي، فهي تطبق بشكل عشوائي ولا يتم الإعتماد على إختصاصيين ذوي كفاءة في هاته الأكاديميات الكروية.

إذن باستثناء بعض الاختبارات والمقاييس الخاصة بالصفات البدنية المألوفة في الميدان الرياضي التنافسي والتي لا تزال بعيدة المنال من حيث الوسائل التكنولوجية المتطورة في القياس البيولوجي والفسيولوجي، أما بالنسبة للجانب النفسي والجانب العقلي أو الاجتماعي الثقافي فإنه يعتبر في العدم من المنظور العلمي والتكنولوجي المتطور بمعنى آخر الإعداد المعنوي الوجداني أو العاطفي لا يتجاوز حدود المعرفة العامة الساذجة والتي تسيطر عليها

ذاتية القائمين على عملية الاكتشاف الرياضي، والتي يمكن إدراجها ضمن آليات الدفاع النفسية الخاصة بمفهوم الإسقاط.

وترى الباحثة أنه لو لم نكون على علم بجميع النواحي النفسية والعقلية وبميول وإهتمامات الطفل ونوع شخصيته وتفتح غرائزه لا نحسن مواجهة المواقف التربوية التدريبية بما يلائمه من منهج تربوي تدريبي يساعده على إستغلال كل طاقاته النفسية والعقلية أحسن إستغلال، هذا مع أن الحقائق العلمية التي سنجمعها عن قوانين النمو النفسي والعقلي والتي ستحدد إستعداد الطفل في كل سن لن يتقيد بها المربي إلاّ من حيث المعيار الذي يقيس عليه إستعداد كل طفل الذي يشمل كل ما هو مزوّد به .

وللعلم فإن أغلب الأنشطة الرياضية تتطلب نوع معين من المهارات والعمليات الخططية والتكتيكية التي تستلزم وفرة قدر من الذكاء، لكن مازال إشكال إكتشاف المواهب الرياضية في أكاديميات كرة القدم الجزائرية غير علمي وأغلب المواهب يا إما تظهر صدفة أو تظهر في مرحلة عمرية متأخرة، أي أنها ليست محدّدة بمرحلة عمرية معينة ولا بمقاييس وإختبارات علمية مضبوطة وهذا لا يتطابق مع المعايير العلمية المعمول بها على المستوى الدولي .

تعلق الباحثة على أن إهتمام الأكاديميات الكروية في إكتشاف الرياضيين المبتدئين تقتصر على الجوانب البدنية والمهارات الحركية دون مراعاة أبعاد الشخصية النفسية والعقلية للمبتدئ الرياضي، أما ما هو حاصل في الأمر الواقع والمعمول به من طرف المدربين لا يتجاوز بعض الإختبارات البدنية المسلم بها وإهتمام قليل ببعض الإختبارات النفسية الغير المكيّفة حسب خصائص البيئة الثقافية والإجتماعية.

خاتمة :

إنّ المنطلق العلمي في عملية إعداد مشروع النخبة الرياضية المستقبلية في كرة القدم الجزائرية يستلزم توفر شروط قاعدية أساسية متمثلة في الكشف عن الاستعدادات من حيث النمط الجيني الفطري بهدف الإستمثار في الرياضي عن طريق تكييف الشروط البيئية الصحية من حيث التدريب الرياضي ومختلف الوسائل والتجهيزات الرياضية لا سيما الطرق العلمية المبنية على التكنولوجية الحديثة .

وللعلم فإن استعدادات الأفراد تختلف من فرد إلى أخر لذا ينبغي على القائمين على العملية التشخيصية كشف استعدادات كل لاعب رياضي مبتدئ على حدة ليأخذ بيد ذلك العادي ويشجع ذالك الموهوب ويخصص له برنامج رياضي مكيّف حسب استعداداته الشخصية

المنارة للاستشارات

الموروثة، إذن على المدرب الرياضي أن يتوقع من كل لاعب رياضي استعدادا يختلف عن استعداد لاعب رياضي أخر، بمعنى هل يستطيع لاعب رياضي هذا مثلا أن يتفوق في رياضة كرة القدم وما المركز الرياضي الذي يلائمه، فمن واجبه أن يكون على علم بكل أبعاد شخصية لاعب كرة القدم الجسمية والعقلية والنفسية وما ينتظر منه في كل مرحلة عمرية .
وللعلم أنّ عملية الاكتشاف الرياضي تتم من خلال قيام أفراد الطاقم النادي الرياضي بمجموعة من الفحوصات البيولوجية والبدنية والمرفولوجية والنفسية والعقلية ومن ثم يتم تقديم تقرير تشخيصي يتضمن كل المواصفات من جميع جوانب الشخصية التي يتم من خلالها اكتشاف الرياضيين الموهوبين اللذين تتوافر فيهم خصائص وراثية جينية تتناسب مع النشاط الرياضي الممارس وبذلك تتجمع لديهم معايير الموهبة الرياضية المؤهلة للوصول إلى المستويات الرياضية العليا .
وبذلك يتم تحديد متطلبات الأنشطة الرياضية التي يتطلبها اللاعب الرياضي للوصول إلى أعلى مستوى في نوع معين من النشاط الرياضي، بهدف الإكتشاف المبكر للناشئين المتميزين ذوي الاستعدادات والقدرات العالية ومن ثم توجيه الناشئين لنوع النشاط الرياضي المناسب لإستعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم والتوقع بمستقبل أدائهم الرياضي لكن بعد توفير العوامل البيئية اللازمة لصقل المواهب .

3- الاستنتاجات والاقتراحات:

-أنّ عملية التشخيص المبكّر للجينات الوراثية في أكاديميات كرة القدم الجزائرية لإكتشاف النخبة الرياضية لا يتطابق مع المعايير المرجعية العلمية، هذا ما يستدعي من القائمين على الأكاديميات الكروية إعطاء أهمية لضرورة دراسة الجينات الرياضية و دراسة إنعكاسها على العملية التدريبية.

-أنّ إختبارات الصفات البدنية والمرفولوجية (الإستعداد التخصصي) في أكاديميات كرة القدم الجزائرية هي الأكثر إستخداماً لكن ضرورة إستخدام الطرق العلمية في الكشف عنها.

-أنّ إختبارات الإستعدادات النفسية والعقلية في أكاديميات كرة القدم الجزائرية لا تطبق على أساس علمي، هذا ما يستدعي الإعتماد على الأخصائي ذو الكفاءة العلمية المسؤول عن كشف وتشخيص المواهب الرياضية.

قائمة المصادروالمراجع المعتمدة في الدراسة :

1. Baker, J. (2001). Genes and Training for Athletic Performance Revisited. Sportscience , 1-4.
2. Claude Bouchard, R. M. (1997). Genetics of Fitness and Physical Performance. American: Human Kinetics 1 st edition.
3. Giuseppe Lippi, U. G. (2009). Genetics and Sports. British Medical Bulltin , 27-47.
4. Hopkins, W. G. (2001). Genes and training for athletic performance. Sportscience , 1.
5. L Sergienko .(1999) .The Genetic Based Prognosis in Sport Slection . American: Human Kinetics.
6. Martinek.V. (2000). Gene Therapy and Tissue Engineering in Sports Medicine. The Physician and Sportsmedicine , 34-51.
7. Singer, R. N. (1999). Determining sport expertise; from genes to supremes. Sport Psychology , 117-150.
8. تيموثي جولد سميث. (2009). الأصول البيولوجية للسلوك البشري. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
9. جون ترجمة محمد لبيب النجيحي ديوي. (2010). الطبيعة البشرية والسلوك والإنساني. القاهرة، مصر: مؤسسة الخانجي.
10. حسين حشمت، نادر شلبي. (2003). الوراثة في الرياضة. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
11. خالد صلاح حنفي محمود. (2016). تطور تربية الطفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر. الإسكندرية، مصر: العبادى للطباعة والنشر.
12. ريتشاردس لازاروس. (1993). الشخصية. القاهرة، مصر: دار الشروق.

المنارة للاستشارات

13. سعداوي فيصل، بريكي الطاهر. (2020). تحديد مستويات معيارية لبعض المتطلبات البدنية من أجل إنتقاء المواهب الشابة في كرة القدم. الإبداع الرياضي ، 398-417.
14. عابد توفيق الهاشمي. (2017). الإعجاز القرآني في توجيه السلوك الغنساني. المجلة العالمية لبحوث القرآن ، 45 - 82.
15. عصام عبد الخالق. (2005). التدريب الرياضي، نظريات وتطبيقات. الإسكندرية: دار المعارف.
16. فتحي دربال، يعقوب الشيخ. (2019). دراسة عاملية للمتطلبات المرفولوجية والوظيفية للاعبي كرة القدم حسب مراكز اللعب. الإبداع الرياضي ، 431-443.
17. لورسي يزيد، بن مصباح كمال، بن بوستة رحيمة. (2020). تحديد بعض المعايير المرفولوجية والفسيولوجية لتوجيه لاعبي كرة القدم تحت 17 سنة إلى مركز الدفاع المحوري. الإبداع الرياضي ، 510-530.
18. يوسف ميخائيل أسعد. (2001). الشخصية السوية. القاهرة، مصر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع.